مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

سيمياء الأهواء عند شعراء الغزل العذري

أ.م. د. رحيق صالح فنجان
جامعة ذي قار / كلية التربية للعلوم الإنسانية

Abstract

As it is known, Semiotics is a method that studies the written or visual linguistic and non-linguistic signs. So its interest is concerned with the semantics of meanings of those signs. In fact, it appeared by the linguist Ferdinand de Saussure, who called it the science of signs or semiology. Relatively, it is also developed by the philosopher Charles Sanders Burr, who called it as semiotics. Considerably, all the terms express one meaning as the study of linguistic and non-linguistic signs. Additionally, semiotics is also developed by researchers who sought to find different branches to reach the meanings of literary texts and their connotations, and pay attention to everything related to human feelings when Kermas thought about creating this branch which it is concerned with emotions, he began to take care of passions and analyze the psychological state in literary works. Moreover, the poetic discourse also carries within its scope special human feelings as the feelings of love, admiration, hate, fear...etc. However, this branch is related to things that exist in the human self and they are not passing things, but they stem from emotional states that dominated the poet to translate them in his speech. Later, this branch has been studied in the so-called semiotics of passions, that is, the psychological state of literary works, as it is undoubtedly a means of expressing human feelings. The poetry of pure yarn in the Umayyad era is a fertile field where various feelings are mixed: love, jealousy, longing, sadness and joy....etc, that the poets formulated them in distinct artistic molds.

الخلاصة :

السيميائية ، كما هو معروف منهج يدرس العلامات اللغوية وغير اللغوية ، سواء أكانت مكتوبة او مرئية ، وتبحث في دلالات المعاني ، فهي علم يختص بدراسة العلامة ، وقد ظهرت على يد اللساني فرديناند دي سوسير الذي اطلق عليها علم العلامات أو السيمولوجيا والفيلسوف شارل ساندرس بورس الذي اطلق عليها السيموطيقيا ، ومدلول كل المصطلحات واحد هو دراسة العلامات اللغوية وغير اللغوية ، كما سعى الباحثون إلى استحداث فروع مختلفة للوصول إلى معاني النصوص الأدبية ودلالاتها ، واهتم

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

بكل ما يتعلق بالمشاعر الإنسانية . عندما فكر كريماس في استحداث هذا الفرع الذي يهتم بالعواطف فأخذ يعنى بالأهواء وتحليل الحالة النفسية في الأعمال الأدبية .

يحمل الخطاب الشعري بين طياته مشاعر إنسانية خاصة ، قد تكون مشاعر حب أو إعجاب أو كره أو خوف .... الخ وهي أمور موجودة في الذات الإنسانية وليست أمرا عابرا ، وتكون نابعة من حالات شعورية سيطرت على الشاعر؛ فترجمها في خطابه ، والتي أصبحت تُدرس في مايسمى بسيميائية الأهواء، أي الحالة النفسية للأعمال الأدبية ، فهي دون شك وسيلة للتعبيرعن المشاعر الإنسانية . وشعر الغزل العذري في العصر الأموي ميدان خصب تمتزج فيه المشاعر المتنوعة : حب ، وغيرة ، واشتياق ، وحزن وفرح .... الخ ، صاغها الشعراء في قوالب فنية مميزة.

يمثل الشعر صورة من صور التعبير عن خلجات المشاعر الإنسانية ، والأفكار والعواطف المتدفقة ، فعبّر الشعراء فيه عن مشاعر صادقة وتجارب قد تكون حقيقية او خيالية ، وفي الحالتين هي تعبير عن أفكار وسرائر استولت على تفكيرهم وعاطفتهم ، فرسموابه أروع الصور الخالدة عبر مختلف العصور . والمنهج السيميائي من المناهج النقدية الحديثة التي تبحث في مضمون النص الأدبي ودلالاته ، وقد استقطب الكثير من الدارسين ، يقوم البحث على وفق هذا المنهج بفك مستغلقات النصوص الشعرية عند شعراء الغزل العذري ، وبيان كيف تجلت سيميائية الأهواء في نصوصهم العشقية وآثارها النفسية على خطاباتهم ، وما تضمنته من مشاعر ، وأحاسيس ، وأفكار . وتمت دراسة الأبعاد الأهوائية في البحث في محورين :

الأول : تجليات الأهواء عند شعراء الغزل العذري في العصر الأموي .
الثاني : الخطاطة الاستهوائية .

وقد دفعني للبحث في هذا الموضوع هو جدته وقلة الكتابة فيه خصوصا في مجال الشعر ؛ فمعظم الدراسات التي بحثت فيه تناولت الروايات ، كما وقع اختياري على عينة شعراء الغزل لكونه أشعارهم مادة خصبة لمزيج من العواطف والأهواء العميقة المتناقضة والمتشابهة .

تمهيد :

لم يكن موضوع سيميائية الأهواء موضوعا مستحدثا ، بل شأنه شأن أي ظاهرة أدبية أو نقدية تظهر بشكل دراسات متناثرة ؛ حتى تكتمل ظاهرة مستقلة لها مفهومها وأسسها وأعلامها ، ولعلّ أهم الدراسات التي تناولت سيميائية الأهواء ما ذكره كريماس في كتاب (المعنى) ، إذ تناول هوى الغضب ، كونه أحد الانفعالات النفسية ، مشيرا الى مراحل تكوّنه : ([1])

الحرمان ⟵ السخط ⟵ العدوانية

فأضفى بذلك بعدا جديدا يرتبط بالبعد الانفعالي والنفسي ، بدلا من العقل . كذلك تطرق فونتي وكريماس في كتابيهما (سيميائية الأهواء من حالات الأشياء إلى حالات علم النفس) في الجانب التطبيقي ، إلى هوويين هما : البخل والغيرة .

السيمياء لغة : " من الفعل الثلاثي سوم والذي أصله " وسم " ، ويقال: سوم الرجل فرسه ؛ أي جعل عليه السمة ، وقيل الخيل الموسومة ، هي التي عليها السمة والسومة وهي العلامة "([2]) .

" أما السُومة بالضم فهي مشتقة من سوم تطلق عادة على الإبل والريح ، فيقال سامت الإبل والريح أي : مرت وتركت سمة ومنه السِمة بالكسر وتعني العلامة أو الأمارة " ([3])

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

السيمياء اصطلاحا : " معرفة علمية متشبعة تبحث في تشكيل الأنظمة العلامية وتحليلها بقصد التبليغ ، وإقامة جسور التواصل ، إنها علم يتخذ من أنظمة العلامات موضوعا له يقولبه ويصوغه في شكل محدد دال " (٤).

فالسيمياء هي علم دراسة العلامة العلامات اللسانية والمرئية ، فكل مايحيط بنا من إشكال وطقوس وتعابير لفظية أو حركية يحمل دلالات معيّنة ، والسيمياء تبحث في دراسة تلك الدلالة بما فيها من إشارات ورموز .و انتقلت السيميائية في التسعينات من سيميائية العمل حيث شغلت كثير من الباحثين لفترة طويلة إلى سيميائية الأهواء ، التي تهتم بالجانب النفسي (٥) وتختلف الأهواء من شخص لآخر إلى أنها تركز على جوهر واحد وهو النفس البشرية ، وكان كريماس أول من اهتم بها .

الاستهواء : " فهو المادة التي تتشكل منها الأهواء ، فبدون استهواء لا يمكن الحديث عن الأهواء ، كما أن الأهواء هي وحدها ما يشير إلى وجود مادة سابقة على تحققها الفعلي ... فإن الاستهواء هو القوة الانفعالية الكامنة التي يستند إليها خطاب الأهواء لرسم عوالمه ، .... فالانفعالات تتشكل وتتلاشى ثم تنصب من جديد ويستقيم وجودها لتتلاشى ثانية ، وهكذا دواليك . وعلى هذا الأساس وجب النظر إلى الاستهواء باعتباره البدايات الأولى لكل ترتيب " (٦) . فهو القوة الخفية الدافعة للتصرفات الظاهرة على شكل أفعال كالنفور والإحجام والاندفاع والبذل والإمساك عن العطاء .. الخ .

الأهواء لغة : " الهوى مقصور : هوى النفس . والجمع أهواء ، وقال اللغويون : الهوى محبة الإنسان الشئ وغلبته على قلبه ؛ ومتى تكلم بالهوى مطلقا لم يكن الا مذموما حتى ينعت بما يخرج معناه كقولهم هوى حسن ، وهوى موافق للصواب " .(٧)

والهوى في علم النفس : هو حالات انفعالات النفس الشعورية ، وتمثل جانبا كبيرا من شخصية الإنسان وحياته ، إذ تشمل مكوناته النفسية والشعورية ، وانفعالاته وأحاسيسه والاهتمام بالانطباعات المعنوية ، فهو " دافع يحرك صاحبه ، وعاطفة لأنه انفعال "طويل الأمد " وهيجان لأن تأثيره عنيف وشديد وهو أكثر من ذلك ظاهرة نفسية كلية تبدل من عالم الشخصية بأكملها كهوى البخل والحب ". (٨)

فهو نتيجة لسلسلة من التفاعلات العاطفية تولد داخل الشخصية فتنعكس على تصرفاتها الخارجية ، وصفاتها .

وسيميائية الأهواء : تعتبر امتدادا لسيميائية العمل ، محاولا استكمال أوجه النقص فيها فيما يخص الجانب النفسي ، والتمييز بين البعد النفسي والبعد التداولي والمعرفي .(٩) فالهوى " هو سلسلة من حالات الانفعال المتعلقة بالذات وكينونتها بعيدا عن الفعل إضافة الى بعض المستويات الابستمولوجية التي أدت إلى بلورة مفاهيم جديدة كالتوترية ، والاستهوائية ، والصيرورة وهي ترصد المعنى الأهوائي في بداياته الهلامية. (١٠)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

يمكن توضيح أنواع الأهواء بالمخطط الآتي : ([١١])

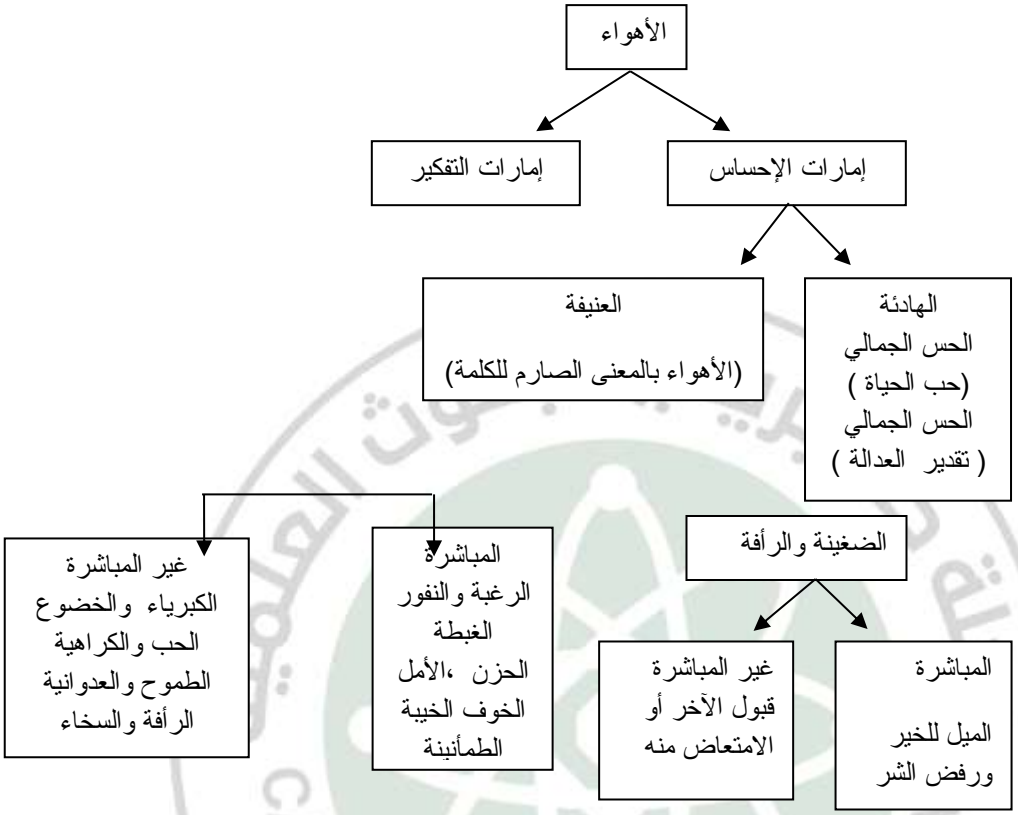

يعبر الغزل العذري عن حرارة الهوى واشتياق الشاعر إلى محبوبته ، بعيدا عن إي أوصاف مادية ، بل يتجه إلى وصف فرحة اللقاء وألم الفراق ، وشدة تعلقه بمحبوبته ، ويقصد الشاعر في غزله امرأة واحدة يتغزل بها طيلة حياته فلا نجد تعدد لأسماء النساء في الغزل العذري . ([١٢])

و**الحب العذري** " لا يقوم على الزهد المطلق في المتعة الحسية ، وإنما يقوم على أساس الصراع بين روحين يغالبان مطامع الأفئدة ، ومطالب الحواس . فالحب العذري هو معركة عنيفة تقع في ميدانين : الأول ميدان الصراع بين الشاعر وهواه . والميدان الثاني ؛ ميدان القتال بين الشاعر ومن يهواه " ([١٣]) .

وبهذا يكون الحب العذري صراعا بين الجسد والروح ، والتعبير عن عواطف إنسانية رغبات مكبوتة يترفعون بها عن الشهوة ورغبات الجسد . ([١٤]) و يمكننا القول أن الغزل العذري هو اصدق الأغراض الشعرية ، وقد خلد بها الشعراء تجاربهم الصادقة بعيدا عن المبالغة ، فسمت مشاعرهم على إي غاية مادية. كما لم يكن الغزل العذري غرضا جديدا ظهر في العصر الأموي ، بل كانت له جذور واضحة في العصر الجاهلي نلمسها بأشعار عنترة بن شداد ، وقيس بن الحدادية ، والمخبل القيسي ، والمرقش الأكبر ، والمرقش الأصغر ، وعبد الله بن العجلان ، وغيرهم ممن اشتهروا بصدق العاطفة والتغني بامرأة واحدة في أشعارهم ، بعيدا عن اي صورة حسية . ([١٥]) وبهذا يكون للأخلاقيات الاجتماعية وتقاليد البيئة البدوية دورا كبيرا في ظهور هذا اللون الشعري ، فضلا على مجيء الإسلام وتهذيب الأخلاق والتزام الشعراء

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

بتعاليم الدين الإسلامي ، أضفى بعدا أكثر وضوحا عليه . ونجد شعراء إسلاميين قد اشتهروا بهذا اللون الشعري وهم : قيس لبنى ، قيس ليلى ، عروة بن حزام ، جميل بثينة ، كثير عزة .

لقد عالج هرمان باريت الأهواء في ثلاثة جوانب : ([١٦])

١- مورفولوجيا الأهواء : وحددها في ثلاثة فئات ، وهي :

أ - الأهواء المتقاطعة : ترتكز على جهتي الرغبة والمعرفة ، وجعل هوى الفضول في مقدّمتها ، وحدد جهته بأنها رغبة المعرفة ، موضوعه هو البحث عن الحقيقة ، وزمنيته هو استشراف المستقبل .

ب - الأهواء الإنتعاضية : وتتبني هذه الفئة على جهتي الواجب والقدرة ، بتقنين العلاقة الموجودة بين ذاتين ، وجعل في مقدّمتها هوى الاهتمام ، وصنّف الأهواء بحسب ارتباطها بالزمن :

- أهواء متعلقة بالمستقبل : الكراهية ، الحذر ، الشك .....

- أهواء مرتبطة بالماضي : وهي أهواء ثابتة مشدودة إلى الماضي : المودة .

- أهواء مجرّدة من أي بعد زمني : اللامبالاة ، الاحتقار ، الصداقة والحب .

ج - الأهواء الحماسية : ترتكز هذه الفئة على فكرتين هامتين :

- الرغبة الصادرة من مقصدية التعرف .

- الواجب الصادر عن ضرورة القدرة . والذات في هذه الفئة ذات مشيّدة وليست مفترضة ، أي ذات فعل وليست ذات حالة ، وهذا ما يميزها عن الحالتين السابقتين .

المحور الأول : تجليات الأهواء عند شعراء الغزل العذري في العصر الأموي :

هوى الحب : يعرف الحب بأنه " انجذاب شخص إلى شخص آخر ، مصاحبا ذلك ميل جنسي " ([١٧]) لكن هل ينطبق ذلك على الحب عند الشعراء العذريين ؟ إذا ما نظرنا إلى أبيات الحب العذري نجدها عبارة عن انفعالات وجدانية لا تتجاوز القيم الأخلاقية للمجتمع ، فإلى جوار بوح الشاعر بمشاعره تجاه محبوبته لا نجده يتخلى عن القيود الأخلاقية التي فرضها المجتمع ، ولم يخرج عن إطار الحب العفيف الممزوج بلوعة الحرمان الذي يمنح المرأة قدسية خاصة عند الشاعر ، ويدور هوى الحب بين شخصين الشاعر و محبوبته .

يمتزج في هوى الحب الكثير من أهواء الشوق والحنين ، والشعور بالحرمان ، والأمل بالوصال ، وبعض الشعراء من يدعي أن ذلك الحب موجودا معه وهو في المهد ويستمر للأبد ليمنحه بذلك صفة الخلود فهو ليس حبا عاديا عابرا قابلا للنسيان وغير قابل للشك ، يقول جميل بثينة : ([١٨])

علقتُ الهوى منها وليدا ، فلم يزل إلــى اليــوم ينــمي حبّها ويزيدُ
فمــا ذُكــر الخلاّن إلاّ ذكرتــها ، ولا البــخل إلاّ قلتُ سوف تجود
ومن كان في حبي بثينــة يمتري ، فبــرقاء ذي ضــالٍ عــليّ شهيد

فحب جميل لمحبوبته حب فطري مخلوق معه في المهد ويزداد يوما بعد يوم ، يحاول الشاعر التعبير عن عواطفه العميقة وهو يمنح ذلك الحب صفة الديمومة ؛ وهو على أمل اللقاء والفوز بودّ الحبيبة وكرمها.

ومن الشعراء من بلغ به الهوى مبلغه فأصابه المرض والنحول ؛ لكتمانه ذلك العشق الممنوع في المجتمع

يقول الشاعر قيس لبنى ([١٩])

أصبحتُ من حبّ لبنى بل تذكرها في كربةٍ ففؤادي اليوم مشــغولُ
والجسـمُ مـني منهـوك لفرقـتها يبريه طـول سقامٍ فهو مـنحولُ

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

فعاطفة الحب وذكرياته والم الفراق تمثل بعدا استهوائيا عميقا سيطر على ذات الشاعر فأنهك قواه وانحله

وقد بلغ عمق الهوى في قلب عروة بن حزام أنه أصبح يتمنى أن يعيش مع محبوبته وان يموتا معا ، يقول : (٢٠)

فياليت كل اثنين بينهما هوى من الناس والأنعام يلتقيان
فياليت محيانا جميعا وليتنا إذا نحن متنا ضمنا كـفنان

ولسيطرة هوى الحب عند الشاعر جعله يشمل الأنعام فهي بنظره تعشق وتحب كالبشر وتتألم لفراق الحبيب. فهوى الحب عند الشعراء العذريين يمثل تعلق روحي عنيف لا يمكن أن يتضائل ويبدو أن للشعور بالحرمان وعدم نيل قرب الحبيبة سبب رئيسي لعمق ذلك الهوى فيتأجج ويزداد يوما بعد يوم دون أن ينطفئ ، وتظل روح الشاعر العطشى تصف ذلك الهوى بصور مختلفة في محاولة لإروائها ، يقول مجنون ليلى :(٢١)

متى يشتفي منك الفؤاد المعذب وسهـم المنايا من وصالك اقرب
فـبعد ووجـد واشتياق ورجـفة فـلا أنت تُـدنيني ولا أنا أقـرب

ويقول : (٢٢)

احـبك يا ليلى وأفرط في حبي وتبدين لي هجرا على البعد والقرب
وأهواك يا ليلى هوى لو تنسمت نفوس الورى أدناه صحن من الكرب

يؤكد الشاعر حبه لمحبوبته بتكرار اللفظ والمعنى أكثر من مرة ؛ وهو بذلك يمنحه دلالة القوة والاستمرارية ، وبيان مدى سيطرته عليه . فالعاشق العذري يعيش كالمجنون بلا وعي ومريض لايشفى إلا بقرب الحبيبة التي أبت إن تجمع بينهما الأقدار .

ـ هوى الكراهية :

وبالمقابل يولد هوى الكراهية تجاه الغريم أو الوشاة وهم إطراف مشاهد هذا الهوى فضلا على وجود الحبيبة التي دأب الشاعر على تصويرها ضعيفة مغلوب على أمرها ، و هوى الكراهية مناف للحب ، فيصوره الشاعر العذري بصورة مرعبة مرتبطة بنفسية الشاعر ، فيصور قيس زوج ليلى بالذئب الذي يفترس الظبية الضعيفة التي جعلها صورة معادلة لليلى ، يقول : (٢٣)

رأيتُ غزالا يرتقي وسط روضة فقلتُ أرى ليلى تراءت لنا ظهرا
فيا ظبي كل رغدا هنيئا ولاتخف فـإنك لي جار ولاترهب الدهرا
فما راعني إلا وذئب قد انتـحى فأعلق في أحشائه الناب والظفرا
فبوأتُ سهـمي في كتوم غمزتها فخالط سهمي مهجة الذئب والنحرا
فأذهـب غيضي قتله وشفى الجود بـقلبي أن الحـرق يدرك الوتـرا

يحاول الشاعر أن يروى رغبته بالانتقام من زوج ليلى ويقتله إذ (أن الحب يغير من طبيعته ويصبح عدوانيا وحصريا وشكاكا) (٢٤) ، فشبهه بالذئب وشبه نفسه بالصياد ، ويحاول بقتله للذئب بلوغ متعة الانتقام وتخفيف الألم الذي يشعر به ، بينما شبه ليلى بالظبية الضعيفة التي لاتمتلك القدرة على تقرير مصيرها . ولعله بذلك أراد التغلب على هوى الريبة والخوف من نسيان الحبيبة له ؛ فيصورها مغلوبة على أمرها ومجبرة على ذلك الزواج .

وينعت جميل زوج بثينة بالملعون لشدة كرهه له ، يقول : (٢٥)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

إذا ما ابن ملعون تحدّر رشحه عليك ، فموتي ، بعد ذلك أو دعي !

كما تمنى في موضع آخر أن يموت الوشاة بينه وبين بثينة بالسم ويكبلون بالاكبال والقيود لكرهه لهم ، يقول : ([٢٦])

فليت وشاة الناس بيني وبينها يدوف لهم سُمّا طماطم سود
وليتهم في كل مُمسى وشارق تُضاعف أكبال لهم وقيود

وبلغ هوى الكره عند مجنون ليلى تجاه الواشين أن وسمهم بالكفار وعدم الخوف من الله تعالى لكذبهم ووشيهم بليلى وقد افتروا عليها بالاكاذيب وطعنوا بشرفها ، يقول : ([٢٧])

ألا أيّـها القـوم الذيـن وشـوا بـنا عـلى غـير ما تـقوى الإلـه ولا بـر
إلا ينـهاكم عـنا تـقاكـم فـتنتهـوا أم انـتـم أنـاس قـد جبلتم على الكفر
تـعالوا نـقف صفـين مـنا ومـنكـم ونـدعو إلـه النـاس في وضح الفجر
على من يقول الزور أو يطلب الخنى ومـن يقذف الخود الحصان ولايدري

تبين الأبيات السابقة الوضع النفسي المتأزم للشاعر بطعن الواشين لحبيبته الحصان العفيفة مبينا لهم عاقبة ذلك الذنب عند الله والدعاء عليهم في وقت الفجر .

- **هوى الغيرة** : كما يرى كريماس هي هوى بيذاتي ، أي ينطلق من مشهد تشكله ثلاث شخصيات : العاشق الغيور ، والمحبوب ، والغريم . وقد يولد هوى الغيرة مجموعة من الأهواء : الشعور بالحرمان ، و التحسر ،و الحقد والكراهية ، وشدة التعلق . ([٢٨]) والغيرة " حالة انفعالية تدفع المرء إلى منع غيره من مشاركته في محبوبه "([٢٩]).

فالغيرة متأتية من شدّة التعلق والرغبة في التملك ، وفي الشعر العذري كثيرا ما تصادفنا هذه الانفعالات التي أظهرها الشعراء في صورة تحسر وألم وشكوى ، فنجد مجنون ليلى يخاطب زوجها ويسأله بألم وحسرة ، في قوله : ([٣٠])

بربك هل ضممتَ إليك ليلى
قبيل الصبحِ أو قبلتَ فاها
وهل رقّت عليك قرون ليلى
رفيف الأقحوانة في نداها
كأن قرنفلا وسحيق مسكٍ
وصوب الغاديات شملن فاها

ويمكننا تحليل مستوى الانفعال لدى الشاعر وقد بلغ مستوى عالٍ من العاطفة ، وكأنه أراد التعبير عن رغبة انفعالية في ضم محبوبته وتقبيلها وهو يستنشق عطور المسك والقرنفل من فيها . وقد بلغ إحساسه من الألم والحقد والحسد وهو يتخيلها بين ذراعي زوجها لا بين ذراعيه ، كما سيطر هوى الفضول على الشاعر إلى جوار هوى الغيرة وكأنه يرغب بمعرفة ما يدور بين ليلى وزجها . وهذا ماجعل أسلوبه يتصف بالطابع ("الهجومي" للغيور ، ويشير إلى وجود غريم في ساحته ، وجود كامن على الأقل ، ومن جهة أخرى ، فإن الغيور هو قبل كل شيء شخص متعلق بشدّة بـ .." .... فإنّ الغيرة تحيل أيضا على الرغبة والحماس والحسد) ([٣١])

كما رأى في حبها ابتلاء صعب من الخالق لا يقوى عليه ، يقول : ([٣٢])

قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلاّ بشئ غير ليلى ابتلانيا

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

ومثل ذلك الابتلاء بُلي جميل بحبه لبثينة وقد أصبحت لرجل آخر يقال له نبيه بن الأسود (٣٣) ، يقول : (٣٤)

لقد انكحوا جهلا نُبيها ظعينة لطيفة طي الكشح ذات شوى خدل

فالشاعر هنا يلاقي ما يلاقي من الم الفقد للحبيبة بسبب وجود ذلك المنافس الذي آل إليه مصيرها ، وشكوى الشاعر إلى ربه ما هي إلا نداء استغاثة يبوح عبره بما يلاقي من العذاب والشاعر (الغيور هنا لا حول له و لاقوة أمام الغريم)(٣٥) إذ أن حدث الرحيل تمّ قبل وقوع الأزمة الهووية التي لحقت بذات الشاعر

فإحساس الغيرة جعلهم يعيشون صراعا داخليا بين عدم الرغبة في الحياة وتمني الموت لعدم حصولهم على المبتغى . كما نلاحظ حالة القلق والتوتر التي اتصفت بهاذ واتهم لأنهم خسروا المعركة أمام الغريم ، فأصبحت مشاعرهم عبارة عن خليط مختلف من الانفعالات التي طغت عليها السليبة ، والحسد وتمني زوال النعمة من الغريم تلك النعمة التي سُلبت منهم بغير حق .

- هوى الحزن : الحزن حالة انفعالية نابعة من أعماق النفس موجودة بشكل فطري لدى الإنسان وهي عكس الفرح ، يعبر عنه الإنسان بالتأوه والبكاء ، و قد تؤدي إلى الكآبة والنحول والمرض كما سنلاحظه عند شعراء الغزل العذري .

لجأ شعراء الغزل العذري إلى الانطواء تارة والى مشاركة الأصحاب والشكوى لهم تارة أخرى ؛ وثالثة يشكو حزنه إلى الحبيبة الغائبة ؛ فذوات الشعراء العذريين ذوات محرومة محطمة ضعيفة أمام قوة المجتمع والقبيلة ، ولم يكن أمامهم سوى الإشعار وسيلة للتنفيس عن مشاعرهم المكبوتة .

ويبدو أن الليل ملاذ الشعراء فتصرخ أرواحهم في هدوء الليل محملة بالشكوى والألم ، فهذا مجنون ليلى يبث حزنه الى الليل ، يقول : (٣٦)

أيا ليل مالك للصبح منك بعـيد وإني لمحـزون الفـؤاد عميد
أراعي نجوم الليل سهران باكيا قـريح الحشـا في الفؤاد فريد
بـحبك يا ليلى أ بتليـت وإننـي حليف الأسى باكي الجفون فقيد
لقد طال ليلي واستهلت مدامعي وفـاضت جفوني والغرام يزيد
أكـابد إحزاني وناري وحرقتي ووصـلك يـا ليلى أراه بـعيد

ومثله قيس بن ذريح ، يقول : (٣٧)

بتّ والهم يالبيني ضجيعي وجرت مذ نأيتِ عني دموعي
وتـنفست إذ ذكرتك حـتى زالت اليوم عن فؤادي ضلوعي
أتناساك كي يريغ فـؤادي ثـم يشـتد عـند ذاك ولوعي

ويخاطب جميل بثينة صحبه وقد شاركاه حزنه وبكاءه ، يقول " (٣٨)

خليلي فيما عشتما هل رأيتما قتيلا بكى من حب قاتله قبلي
أبيت مع الهلاك ضيفا لأهلها وأهلي موسعون ذوو فضل

ويحاول كثير أن يستعطف قلب عزة وكأنها تسمعه وتشعر بمعاناته ، يقول : (٣٩)

أيا عز صادي القلب حتى يودني فؤادك أو ردي عليّ فؤاديا
أيا عز لو اشكي الذي قد أصابني إلى ميت في قبره لبكى ليا
ويا عز لو أشكو الذي قد أصابني إلى جبل صعب الذرى لأ نحنى ليا

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

لجأ الشاعر إلى أسلوب التكرار ليبين مدى عمق الانفعال العاطفي والتأزم النفسي الذي يمر به ، وهو يشكو لحبيبته ألمه وحزنه بسبب صدودها وجفاءها له ، ولكن دون جدوى فهي أقسى من برودة الأموات و صلابة الجبال . لعله أراد بتلك المقارنة محاولة لاستعطاف الحبيبة لعلّها تتنازل عن قسوتها .

ويقول المجنون مخاطبا ليلى : (٤٠)

متى يشتفي منك الفؤاد المعذب وسهم المنايا من وصالك اقرب
فبعد ووجـد واشتياق ورجفـة فـلا أنت تدنيني ولا إنا اقرب

وازداد حزن جميل ، حين هدروا دمه ومنعوه من الاقتراب من دياربثينة وصدودها عنه ، يقول : (٤١)

خـليلي ما ألـقى من الوجـد باطن ودمـعي بما أخـفي الغداة شهيدُ
ألا قـد أرى والله أن عَبـرة إذا الدار شـطت بينـنا سـتزيدُ
إذا قـلتُ : ما بي يـا بـثينة قـاتـلي مـن الحب ، قالت : ثابت، ويزيدُ
وان قلتُ : ردّي بعض عقلي أعش به تـولت وقـالت : ذاك مـنك بـعيدُ
فـلا أنـا مـردود بـما جئتُ طالبا ولا حـبها فيـما يبـيـدُ يـبـيدُ

يعبر هوى الحزن عن اقوى الانفعالات النفسية والعواطف المكبوتة " التي يعجزون عن إخفائها ، والدموع التي لا يملكون لها كتمانا ، والسخط الذي لا يقدرون على التخلص منه ، وشعر العذريين جميعا مطبوع كله بهذا الطابع الحزين الباكي ، حتى ليعدّ هذا الطابع من أقوى طوابعه المميزة وأعمقها " .(٤٢)

ـ **هوى اللذة :** هو أن يبحث الشعراء عن أسلوب تعويضي يسدّ النقص الذي يعانون منه ، ومحاولة بلوغ نو من الاستقرار النفسي والعاطفي وإن كان وهميا أو مؤقتا ، فيشعرون بالسعادة الروحية والطمأنينة والراحة الوهمية لتهدئة نفوسهم التي اضناها الهوى وأشقاها الفراق .

لقد قسّم ابن قيم الجوزية اللذة على ثلاثة أقسام : لذة جثمانية ، ولذة خيالية ، ولذة عقلية (٤٣) وقد لجأ الشاعر العذري إلى اللذة الخيالية لتعويض احتياجه للمحبوبة الغائبة لتعويض النقص الذي يشعر به .

يحاول الشاعر العذري أن يهون من الم الفراق بتخيل وجود الحبيبة وتوجيه الخطاب لها كأنها تسمعه وتشعر به ، يقول قيس بن الملوح : (٤٤)

احبك يا ليلى غـراما وعشقه وليس أتاني في الوصال نصيب
احبك حبا قد تمكن في الحشا لـه بيـن جلدي والعظام دبيب
احـبك يا ليلى مـحبة عـاشق أهاج الهوى في القلب منه اهيب
احبك حتى يبعث الله خلقه ولي منك في يوم الحساب حسيب

يبدو أن تكرار اسم الحبيبة وتكرار ألفاظ الحب والهوى تبعث لذة خاصة في نفس الشاعر ، تلك اللذة التي تحمل دلالة نفسية محملة بألم الحرمان الذي يحاول الشاعر تجاوزه ؛ وهي تختلف تماما عن لذة الخطاب في ما لو كانت الحبيبة حاضرة .

ويتلذذ مجنون ليلى بالألم الذي يعاني منه بحب ليلى بعد أن أبى قلبه التخلي من ذلك الحب ، يقول : (٤٥)

فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سـلوة الأيام موعدك الحشر
أبى القلب إلا حـبها عـامرية لها كنية أم عمرو وليس لها عمرو

ويتلذذ جميل بخيال بثينة الذي يزوره في الليل ليخلق نوعا من التوازن العاطفي ليُشفى شوقه اليها ويطفئ نار الفراق ، يقول : (٤٦)

ألمّ خـيالٌ ، من بـثينة ، طـارقُ علـى النأي ، مشـتاق إليّ وعـاشقُ
سـرَتْ من تـلاع الحِـجْر حـتى تخلّصتْ إليّ ودوني الأشعرون وغافقُ

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

كأنّ فتيت المسك خالط نشرها تُغلّ به أردانها والمرافِقُ
تقوم إذا قامت به من فراشها ويغدو به من حضنها من تُعانقُ
وماذا عسى الواشون أن يتحدثوا سوى أن يقولوا إنني لكِ عاشقُ

يتلذذ الشاعر بخيال الحبيبة وعطرها وعناقها فهو يصورها عاشقة له أيضا ؛ فالهوى متبادل بينهما وليس من طرف واحد فيزيد ذلك هوى اللذة والنشوة ، كما يتلذذ الشاعر بوصف الواشين له بالعاشق .

- هوى الخوف :

هو حالة انفعالية تسيطر على النفس " بسبب توقع مكروه " ([٤٧]) ، وهو " انفعال قوي غير سار ، ينتج من الإحساس بوجود خطر أو توقع حدوثه ". ([٤٨])

ويسيطر هوى الخوف على الشاعر العذري عندما يخشى على حبيبته من الأذى إذا ما عرف أهلها أو زوجها بحبه لها ، كما يخشى على فقدان الحبيبة إلى الأبد دون اللقاء بها إذا ما تعرضت للأذى بسببه .

فجميل بثينة يخشى على حبيبته من الكلام والطعن وهي العفيفة الحيية فيحاول كبت حبه ونظراته العاشقة ولا يفشي سرهما إلى أحد خوفا عليها من الأذى ، يقول : ([٤٩])

لعمري ما استودعت سري وسرها سوانا ، حذارا أن تشيع السرائر
ولا خاطبتها مقلتاي بنظرة فتعلم نجوانا العيون النواظر
ولكن جعلت اللحظ بني وبينها رسولا فأدى ما تكن الضمائر

ويقول في موضع آخر : ([٥٠])

سأمنح طرفي حين القاك غيركم لكيما يروا الهوى أن حيث أنظر
أقلّب طرفي في السماء لعلّه يوافق طرفي طرفكم حين ينظر
وأكني بأسماء سواك واتقي زيارتكم والحب لا يتغير
فكم قد رأينا واجدا بحبيبه إذا خاف يبدي بغضه حين يظهر

فالشاعر يتمنى لقاء حبيبته ولكنه يخشى أن تفضحه نظرات العشق ؛ فيتقصد النظر إلى غيرها لكي يبعد عنها الشك ، فالشاعر هنا يخلق " شكلا جديدا من أشكال الحوار ، وهو الحوار الضدي إلى يجمع بين شعورين متضادين ، شعور الرغبة في اللقاء وشعور الخوف والتحذير منه " .([٥١])

فالحب العذري كان حبا صادقا يصف فيه الشاعر الانفعالات المختلطة التي تسيطر عليه من عشق واشتياق وأمل بلقاء الحبيبة وقربها ، بعيد عن اي فحش وأوصاف حسية فهي عنده مثالا للعفة والحياء والحشمة

.

المحور الثاني : الخطاطة الاستهوائية :

"عبارة عن نموذج مستقل يتسم بقيمة استكشافية خاصة " .([٥٢]) معتمدا على الحالة الانفعالية للمتلقي واللغة التي يعتمدها ، وتتم وفق مراحل معيّنة : التكوّن ، التأهب المحور الاستهوائي ، العاطفة ، والتقويم الأخلاقي . ويمكننا عبر هذه الخطاطة تحليل الاهواء والانتقال من الأهواء العميقة إلى السطحية ، وما يترتب من تلك الأهواء . وسنأتي عليها بالتفصيل :

١ - التكوّن : وهي المرحلة الأولى في الخطاطة وتظهر شعور الذات بهوى معيّن وهوى الحب هو الهوى المسيطر على ذوات شعراء الغزل العذري دون شك ؛ ومايتنتج عن ذلك الهوى من اضطراب ولهفة في مجتمع قاس جعلهم يجمعون في هواهم بين ضدين من المشاعر(الوصال، والامتناع) . ويمكننا أن نلمح ذلك في قول جميل : ([٥٣])

أبثين أنك قد ملكتِ فاسجحي وخذي بخطك من كريم واصل

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

فلربّ عارضة علينا وصله بالــحدّ تخلطــه بــقول الهــازل
فأجبتها بالرفق بــعد تــستر : حبّي بثينة عن وصالك شاغلي
ويقلن : إنك قد رضيتَ بباطل منها فهل لك في اعتزال الباطل
ولــباطل ممن أحب حــديثه أشهــى إلي من البغيض البازل

تظهر لنا بوضوح رغبة الشاعر بوصاله للحبيبة التي تقابله بالمنع والبخل ، وعيرته نساء الحي أنه رضي بالباطل والصدود منها وإغراءه بتركها ، إلا أنه يرى صدودها وبخلها أحبّ إلى نفسه من المرأة الرخيصة التي تبذل نفسها ، فذات الشاعر المضطربة المتحيرة تتأرجح بين الرغبة في الوصال والخضوع لامتناع الحبيبة وبخلها ؛ ولعل ّ ذلك الخضوع هو قناع يحاول ستر مشاعره وإخفائها في محاولة للخلاص من الاضطراب العاطفي والرضا بما يصدر من الحبيبة لرغبته في بلوغ الاستقرار النفسي والعاطفي . أو هو رد فعل طبيعي يصدر من الشاعر إزاء ما يبذله الواشون من محاولات لإثنائه عن حبها وتقديم البدائل له.

٢ ـ **التأهب :** وهنا تتولد عاطفة لدى الشاعر التي تدفعه للتعبير عن هوى معيّن كاللذة والألم والحزن . (٥٤)
ولعلنا نلمس هذا الشعور عند مجنون ليلى الذي يحاول التكيّف مع جنونه ليتجاوز شعور الحزن وعدم السيطرة على عقله ومشاعره حتى نعتوه بالمجنون لينشغل بوصف حبه وعشقه لحبيبته الذي يجعله يسهر ليله يبكي هجرانها ولكنه اعتاد على هذا الحال يل يجد فيه لذة خاصة ، يقول : (٥٥)

قالت جننتَ على رأسي فقلتُ لها الحبّ أعــظم مما بالمجانين
الحب ليس يفيق الــدهر صاحبه وإنما يصرع الجنون في الحين
لو تعلمين إذا ما غبتِ ما سقمي وكيف تسهر عيني لم تلوميني

٣ـ **المحور الاستهوائي :** وهي مرحلة أساسية تعرف فيها الذات الاستهوائية طبيعة الاضطراب الذي تشعر به .(٥٦) فيعي الشاعر فيها " القيم الانفعالية التي يتنبأ بها التكوّن والتأهب ، وتشخص هذه المرحلة باعتبارها تحقيقا للهوى الذي يجعل الذات تكتشف سبب ضجرها الداخلي ".(٥٧)

ولعلنا نلمس ذلك عند مجنون ليلى الذي يأبى أن يوجهه عشقه إلى غير محبوبته مؤكدا ذلك بالقسم ؛ فقريحته الشعرية تأبى النظم لغيرها فأي محاولة لتوجيه عواطفه إلى امرأة أخرى تقابل بالرفض الذاتي فقلبه يأبى هوى غيرها ، و لا يتمنى لها عيشة منعمة في الدنيا إلا معه ، وان لم تكن في الدنيا فسيكون اللقاء يوم القيامة وبهذا الأمل البعيد يحاول الشاعر بلوغ الاستقرار العاطفي ، يقول : (٥٨)

يقــولــون مــجنون يـهيم بــذكرهــا و والله ما بي من جنون و لا سحر
إذا ما قرضت الشعر في غير ذكرها أبى ـ وأبيكم ـ أن يطاوعني الشعر
فــلا نــعمت بعــدي ولا عشت بعدها ودامت لنا الدنيا إلى ملتقى الحشر

٤ ـ **العاطفة :** وهي المرحلة التي تبين " ردود فعل الجسد إزاء الإحساسات المحزنة أو المبهجة ، وفي هذه الحالة حدثا استهوائيا قابلا للملاحظة والتقويم ". (٥٩) فينعكس اثر الانفعالات على الجسد سواء أكانت حزينة أو مفرحة ولكون شعراء الغزل العذري لم يفوزوا بلقاء محبوباتهم كان للنحول والسقام والبكاء آثارا واضحة لعواطفهم الملتهبة ونفوسهم الحزينة ، يقول جميل بثينة مخاطبا الرياح يشكونحوله وضعفه وقلة حيلته على فراق الحبيبة : (٦٠)

أيا ريح الشمال أما تريني أهيم ، وأنني بادي النحول ؟
هبي لي نسمة من ريح بثن ومُني بالهبوب على جميل

كما كان نصيب كثير من عشقه لعزة المرض والسقم بسبب معاناته في هواها ، يقول : (٦١)

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

أفي الدين هذا إن قلبك سالم صحيح وقلبي من هواك سقيمُ
وإن بجوفي منك داء مخامرا وجـوفك مــما بي عليك سليم

ويقول قيس بن ذريح : ([٦٢])

ومن سقمي من نية الحب كلما أتى راكب من نحو أرضك يضرب
مرضتُ فجاؤوا بالمعالج والرقي وقــالوا : بـصير بالـدواء مجرّب
أتاني فــداواني وطال اختلافـه إلــي فأعيــاه الــرقي والتطبـب

لقد بلغت الصراعات والانفعالات في نفس الشاعر من العمق أن سيطر المرض والسقم على جسده حتى عجز الأطباء عن علاجه .

أما مجنون ليلى فلا يجد حرجا من البكاء وذرف الدموع الساخنة على حبيبته بسبب عذابها وفراقها ، يقول: ([٦٣])

معذبتي لولاك ما كنت هــائما أبيت سخين العين حران باكيا
معذبتي قد طال وجدي وشفني هـواك فــيا للناس قل عزائيا
معذبتي أفورتني منهل الردى وأخلفت ظني واخترمت وصاليا

كما يشكو عروة بن حزام هزاله وضعف بصره ، بسبب عشقه لعفراء وبكاءه عليها ، يقول : ([٦٤])

أغـركما مـني قميص لبسـته جــديدا وبرد أيمنه زهوان
متى تكشفا عني القميص تبيّنا بي الضُرّ من عفراء يافتيان
إذ تـريا لحــما قليلا وأعــظما بُـلين وقـلبا دائم الرجـفان
على كبدي من حبّ عفراء قرحة وعيناي من وجد بها تكفان

ظهرت انفعالات الشعراء العذريين على أجسادهم بسبب حرقة الفراق ، وصراعات النفس الداخلية ، وفشل كل المحاولات التي بذلوها لنسيان الحبيبة ، فيلجأ إلى الشكوى وإظهار ما يدور بداخله من انفعالات نفسية واحباطات ومايترتب عليها من آثار جسدية .

٥ ـ التقويم الأخلاقي : وفي هذه الرحلة " تقوم الأهواء من منظور جماعي لبيان موقعها داخل إطار سوسيو ثقافي (موقف ثقافة معيّنة من الحب) أو منظور فردي " ([٦٥]).

ـ الخاتمة :

ـ تعددت الأهواء في ذوات الشعراء العذريين فهي خليط من المشاعر والانفعالات المتناقضة بين حب وكره ونقمة واستسلام وغيرة وضعف وعدوانية ، وماهي الا محاولات التعويض وبلوغ الاستقرار النفسي والعاطفي .

ـ إن شعور الشاعر العذري بانفعالات نفسية عنيفة نتيجة الشعور بالخيبة والظلم ، والخذلان والحرمان ، جعلت مشاعره خليطا من مجموعة مشاعر مختلفة تتأرجح بين الغيرة و الحب والكراهية والحزن والخوف ، في محاولات للتخفيف من الأزمة النفسية التي يمر بها وبلوغ حالة من التوازن الانفعالي .

ـ يبدو أن نظرة المحيطين بالشاعر والتي تنوعت بين لوم وشفقة واحتقار جعلته في حالة ضياع وشعور عميق بالألم مما دفع الشاعر إلى بث معاناته النفسية وألمه الداخلي في أشعاره للدفاع عن حبّه وعن محبوبته العفيفة التي ظلمها المجتمع .

ـ نلاحظ طغيان هوى الحزن على بقية الأهواء عند شراء الغزل العذري ؛ فتجاربهم العشقية خلت من فرحة اللقاء ، والنشوة بقرب الحبيبة واصطبغت بصبغة مأساوية حزينة لما قيها من حرمان وصدود ويأس من اللقاء فترك ذلك أثارا نفسية عميقة في ذواتهم حرصوا على ترجمتها في أشعارهم .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

ـ تشابهت الانفعالات الإهوائية عند شعراء الغزل العذري ، لكونهم يعيشون نفس الظروف وفي نفس المجتمع بعاداته وتقاليده فتوحدت معاناتهم .

ـ هوى االحزن عند شعراء الغزل العذري سمة ثابتة وصبغة أساسية اصطبغت بها أشعارهم لن تفارقه أبدا ؛ فهو ليس إحساس عابر وقتي قابل للتلاشي ليُستبدل بالفرح والسعادة بسبب ظروف عشقهم المستحيلة وقصصهم التي خُتمت بالفراق .

ـ ليس من الضروري أن تظهر الأهواء بصورة لفظية صريحة ؛ وإنما يمكن التوصل إليها عبر الحالة النفسية والانفعالية التي تتضمنها الأشعار من حزن أو خوف أو غيرة ..... الخ ويمكن التوصل إليها من خلال التحليل .

ـ الهوامش.

---

[١] - Greimas:Du.sensII,p.٢٢٦.

[٢] ـ لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (س و م) ، ج٣ ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٧م : ٣٤٣ .

[٣] ـ القاموس المحيط ، مادة (س و م)، تح ، محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٥م : ١١٢٥

[٤] ـ دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي ، بشير ابرير ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط١ ، ٢٠١٠م : ٩٣ .

[٥] ـ سيميائية الأهواء ، محمد الداهي ، مجلة عالم الفكر ، ع٣،رمج ٣٥ ، دولة الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ٢٠٠٧م :٢١٣ .

[٦] ـ سيميائية الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس ، الجير داس .ج .غريماس ، جاك فونتيي ، ترجمة : سعيد بنكراد،دار الكتاب الجديد المتحدة ط١ ، ٢٠١٠م :٨٢.

[٧] ـ لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (هـ ، و ، ى) ،مج١٥ ، دار صادر ، بيروت ـ لبنان : ٣٤٣.

٨ـ علم النفس العام ، انس شكشك ، دار النهج للدراسات والنشر ، حلب ، سوريا ، ط١ ، ٢٠٠٨م : ٨٠ .

٩ـ ينظر : سيميائية السرد ، بحث في الوجود السيميائي المتجانس محمد الداهي ، ط١ ، رواية النشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٩م : ٢٢٨.

١٠ ـ السيمياء والنص الأدبي " صدى مدرسة باريس بين سيميائية العمل وسيميائية الأهواء : ٢٨٣.

١١ـ سيميائية السرد ، محمد الداهي : ١١ .

١٢ـ ينظر : الغزل في الشعر الجاهلي ، احمد الحوفي ، مطبعة لجنة البيان العربي ، مصر ،طبعة ٢ ، ١٩٦١ : ١٦٤ .

١٣ـ العشاق الثلاثة ، زكي مبارك ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٢م : ١٧ .

[١٤] ـ ينظر : الحب المثالي عند العرب ، يوسف خليف ، دار قباء للنشر والتوزيع ، القاهرة : ٤٤ .

[١٥] ـ ينظر : الادب العربي بين البادية والحضر ، ابراهيم عوضين ، مطبعة السعادة ، ١٩٨٣م : ١٥٢.

[١٦] ـ ينظر : سيميائيات الاهواء : ٤ .

[١٧] ـ علم النفس الاجتماعي ، محمد شحاته ربيع ، دار المسيرة للنشر ، ط١، ٢٠١١م : ١٦٤.

[١٨] ـ الديوان : ١٨ .

[١٩] ـ الديوان : ١٠٦

[٢٠] ـ الديوان : ١٢٤ .

[٢١] ـ الديوان : ٣٨ .

[٢٢] ـ الديوان : ٦١.

[٢٣] ـ الديوان ١٣٢ ـ ١٣٣.

[٢٤] ـ سيميائيات الاهواء : ٢٩٨.

[٢٥] ـ الديوان : ٧٣ .

[٢٦] ـ الديوان : ١٦ .

[٢٧] ـ الديوان : ١٢١ ـ ١٢٢ .

[٢٨] ـ ينظر : سيمائية الاهواء : ٤٠ ـ ٤١ .

[٢٩] ـ المعجم الفلسفي ، جميل صليبا ، ج١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، دط ، ١٩٨٢م : ٤٧٣ .

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات العدد العشرون – نيسان ٢٠٢٣ – رمضان ١٤٤٤
ISSN-2536-0027

[٣٠] ـ الديوان : ٢٢٢ .
[٣١] ـ سيميائية الأهواء : ٢٣٧.
[٣٢] ـ الديوان : ١٢٣ .
[٣٣] ـ ينظر ديوان جميل بثينة ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٢م: ٧ .
[٣٤] ـالديوان : ٣٦ .
[٣٥] ـ سيميائية الأهواء : ٢٣٦ .
[٣٦] ـ الديوان : ٨١ .
[٣٧] ـ الديوان : ٩٤.
[٣٨] ـ الديوان : ٣٧ .
[٣٩] ـ الديوان : ٣٦٥ .
[٤٠] ـ الديوان : ٣٨ .
[٤١] ـ الديوان : ١٥ .
[٤٢] ـ في الشعر الأموي دراسة في البيئات ، د. يوسف خليف ، دار غريب ، ٢٠٠٠م ، ط١ : ١٩٠ .
[٤٣] ـ الدراسات النفسانية عند العلماء المسلمين ، محمد عثمان نجاتي ، دار الشروق ،ط١ ، ١٩٩٣م : ٢٩٣ .
[٤٤] ـ الديوان : ٤٦ .
[٤٥] ـ الديوان : ١٠٢ .
[٤٦] ـ الديوان : ٧٦ .
[٤٧] ـ الدراسات النفسانية عند العلماء المسلمين ، محمد عثمان نجاتي ، دار الشروق ، القاهرة ، ط١ ، ١٩٩٣م: ٢٨٩ .
[٤٨] ـ المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال ، عبد العزيز ابراهيم سليم ، دار المسيرة للنشر ، عمان ـ الأردن ، ط١ ، ٢٠١١م: ٢٧١.
[٤٩] ـ الديوان : ٧٠ .
[٥٠] ـ الديوان : ٢٨ .
[٥١] ـ البناء الدرامي في الشعر العربي القديم ، د. عماد حسيب ، دار شمس للنشر والتوزيع ،ط ١ ، ٢٠١١م : ١٢٧ .
[٥٢] ـ هندسة الأهواء في رواية الضوء الهارب لمحمد برادة ، محمد الداهي ، مجلة ثقافات ، ع١٠،جامعة البحرين ، كلية الآداب ، ٢٠٠٤م :١٠٣.
[٥٣] ـ الديوان :٥٤ .
[٥٤] ـ ينظر : سيميائية السرد (بحث في الوجود السيميائي المتجانس) ، محمد الداهي ، رؤية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،ط١ ، ٢٠٠٩م : ١٠٥ .
[٥٥] ـ الديوان : ٢١٨،
[٥٦] ـ ينظر : السيميائية السردية من البنية الى الدلالة : ١٠١ .
[٥٧] ـ هندسة الأهواء محمد الداهي ، مجلة عالم الفكر ،ع٣ ، مج ٣٥ ، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ٢٠٠٧م : ١٠٤ .
[٥٨] ـ الديوان : ١٢١ .
[٥٩] ـ سيميائية السرد بحث في الوجود السيميائي المتجانس : ١٠٥ .
[٦٠] ـ الديوان : ٨٦ .
[٦١] ـ ١٢٩.
[٦٢] ـ ٥٦ .
[٦٣] ـ ٢٣٤.
[٦٤] ـ ١٢٢ ـ ١٢٣.
[٦٥] ـ سيمائية السرد (بحث في الوجود السيميائي المتجانس) : ١٠٥ .

المصادر :

الأدب العربي بين البادية والحضر ، ابراهيم عوضين ، مطبعة السعادة.مصر ، ط١ ، ١٩٨٣م .
البناء الدرامي في الشعر العربي القديم ، د. عماد حسيب ، دار شمس للنشر والتوزيع ،ط ١ (د ـ ت) .
الحب المثالي عند العرب ، يوسف خليف ، دار قباء للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ١٩٩٧م.
دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي ، بشير ابرير ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، ط١ ، ٢٠١٠م .
الدراسات النفسانية عند العلماء المسلمين ، محمد عثمان نجاتي ، دار الشروق ،ط١ ، ١٩٩٣م .
ديوان جميل بثينة ، دار بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٨٢م.
ديوان عروة بن حذام ، تحقيق : احمد عكيدي ، منشورات الهيأة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، ٢٠١٤م .

ISSN-2536-0027

ديوان قيس بن ذريح ، شرح عبد الرحمن المصطاوي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط٢٠٠٤،٢م .
ديوان قيس بن الملوح ،دراسة وتعليق يسرى عبد الغني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١، ١٩٩٩م .
ديوان كثير عزة ، شرح احسان عباس ، دار الثقافة ،بيروت ، لبنان ، ١٩٧١م
سيميائية الأهواء ، محمد الداهي ، مجلة عالم الفكر ، ع٣،رمج ٣٥ ، دولة الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ٢٠٠٧م .
سيميائية الأهواء من حالات الأشياء الى حالات النفس ، الجير داس .ج .غريماس ، جاك فونتنيي ، ترجمة : سعيد بنكراد،دار الكتاب الجديد المتحدة ط١ ، ٢٠١٠م .
سيميائية السرد (بحث في الوجود السيميائي المتجانس) ، محمد الداهي ، رؤية للنشر والتوزيع ،القاهرة ،ط١ ،٢٠٠٩م .
السيميائية السردية من البنية الى الدلالة ، دراسة في ثلاثية " حكاية بحار " لحنا مينا ،(اطروحة دكتوراه) ،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، ٢٠١٣م ،
االعشاق الثلاثة ، زكي مبارك ، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة ، القاهرة ، ٢٠١٢م .
علم النفس الاجتماعي ، محمد شحاته ربيع ، دار المسيرة للنشر ، ط١، ٢٠١١م .
علم النفس العام ، انس شكشك ، دار النهج للدراسات والنشر ، حلب ، سوريا ، ط١ ، ٢٠٠٨م .
الغزل في الشعر الجاهلي ، احمد الحوفي ، مطبعة لجنة البيان العربي ، مصر ،طبعة ٢ ، ١٩٦١ .
في الشعر الأموي دراسة في البيئات ، د. يوسف خليف ، دار غريب ، ٢٠٠٠م ، ط١ : ١٩٠ .
القاموس المحيط ، مادة (س و م)، تح ، محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ٢٠٠٥م .
لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (س و م) ، ج٣ ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٩٩٧م .
المشكلات النفسية والسلوكية لدى الأطفال ، عبد العزيز ابراهيم سليم ، دار المسيرة للنشر ، عمان ـ الأردن ، ط١ ، ٢٠١١م .
المعجم الفلسفي ، جميل صليبا ، ج١ ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، لبنان ، دط ، ١٩٨٢م
هندسة الأهواء محمد الداهي ، مجلة عالم الفكر ،ع٣ ، مج ٣٥ ، الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ٢٠٠٧م .
هندسة الأهواء في رواية الضوء الهارب لمحمد برادة ، محمد الداهي ، مجلة ثقافات ، ع١٠،جامعة البحرين ، كلية الآداب ،٢٠٠٤م .
[٦٥] - Greimas:Du.sens II,p.